



البرنامج الوطني

لمحاربة

سلوكيات الإدمان

تقرير الأنشطة 2015







صاحب الجلالة الملك محمد السادس،  
خلال تدشين المركز الجهوي لطب الإدمان  
بطنجة، يوليوز 2015.

"لذلك فإنه من غير المقبول اعتبار الشباب عبئاً على المجتمع، وإنما يجب التعامل معه كطاقة فاعلة في تميته. وهو ما يقتضي بلورة استراتيجية شاملة، من شأنها وضع حد لتشتت الخدمات القطاعية المقدمة للشباب، وذلك باعتماد سياسة تجمع، بشكل متناغم ومنسجم، مختلف هذه الخدمات."

مقتطف من الخطاب السامي، الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،  
بمناسبة الذكرى الـ 59 لثورة الملك والشعب.



# فهرس

06	مقدمة
06	سلوكيات الإدمان
07	البرنامج الوطني لمحاربة الإدمان
08	المراكز الجهوية لطب الإدمان
10	محاربة سلوكيات الإدمان
11	الوقاية وإعادة إدماج الشباب في المجتمع
12	تقرير أنشطة المراكز الجهوية لطب الإدمان
14	دعم قطب المصاحبة الاجتماعية
15	تتبع البرنامج

## سلوكيات الإدمان : من بين الانشغالات الوطنية

تعتبر ظاهرة إدمان واستهلاك المخدرات آفة اجتماعية تحاول كافة الدول والمنظمات الوطنية والدولية الحد من أثارها السلبية وذلك عبر إلغاء التشريعات المرتبطة بها وتوفير العلاج والمصاحبة الاجتماعية.

يعرف المغرب حسب تقرير المرصد الوطني للمخدرات لسنة 2014، تزايداً في عدد الأشخاص المدمنين وصل إلى 800 000 حالة ولاسيما في صفوف الشباب والساكنة المعوزة. حيث تبين أن عشر تلاميذ الثانوي يستهلكون السجائر و 1/30 منهم يتعاطون لمخدر الشيرا، فيما أصبح استهلاك المواد المهلوسة شيئاً معهوداً لدى أطفال الشوارع.

تشكل محاربة تعاطي المخدرات والوقاية من سلوكيات الإدمان لدى فئة الشباب قضية وطنية تستوجب عناية خاصة.

ولتجسيد هذه العناية المولوية، عهد إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن بتنفيذ برنامج وطني لمحاربة الإدمان من أجل إدماجهم وتوفير الرعاية الصحية اللازمة لهم.

يرتكز هذا البرنامج على مقارنة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الجانب الطبي والاجتماعي من أجل التكفل بهذه الشريحة وذلك عبر إحداث مراكز متخصصة قصد إعادة إدماجهم.

لأجل هذا الغرض، عملت مؤسسة محمد الخامس للتضامن على اعتماد نموذج عمل تشاركي بين القطاعات الحكومية والمجتمع المدني المعنيين بهذه الآفة. حيث تم التوقيع على اتفاقية شراكة بين المؤسسة ووزارة الصحة ووزارة الداخلية تهدف إلى إنجاز مراكز جهوية لطب الإدمان اعتماداً على مقارنة مندمجة تجمع بين التكفل الطبي والمصاحبة الاجتماعية.

## البرنامج الوطني لمحاربة الإدمان : مقاربة تشاركية متطورة

أظهرت دراسة ميدانية للعمل في هذا المجال الاعتماد بصورة عامة على أساليب علاجية أحادية التدخل خاصة الطبية منها والنفسية. ومن أجل علاج أفضل وأنجع للفئة المستهدفة، استوجب الأمر تطوير مقاربة واقعية وشمولية تركز في آن واحد على العلاج الطبي والمصاحبة الاجتماعية من أجل تقليص المخاطر وإعادة الإدماج.

وفي هذا الإطار، انتهجت مؤسسة محمد الخامس للتضامن طرق دعم متعددة الأطراف تركز على أطر طبية متخصصة وكذا الفاعلين الجمعويين. بالإضافة إلى برامج تحسيسية لفائدة هذه الشريحة داخل محيطها الاجتماعي من أجل الوقاية والتقليص من المخاطر، وذلك بإنجاز عدد من المراكز المتخصصة للعلاج والوقاية من الإدمان.

وتتميز هذه المراكز بفضاء للاستقبال والعلاج مفتوح للعموم يجمع بين تقديم علاجات طبية اجتماعية ضرورية وأخرى شبه طبية تهدف تنمية القدرات الشخصية للمستفيدين استجابة للإرادة الملكية الرامية إلى مساعدة هذه الشريحة على الاندماج في وسطها السوسيواقتصادي.

وقد أظهرت النتائج نجاعة طريقة التدخل وما توفره من إمكانية استعادة الثقة في قدراتهم محققين بذلك توازنا في التحكم الشخصي والمهني.

تطلب إنجاز البرنامج الوطني لمحاربة الإدمان غلاف مالي يقدر بـ **65,4 مليون درهم**

41.2 مليون درهم

مؤسسة محمد الخامس للتضامن

24.2 مليون درهم

وزارة الداخلية



## المراكز الجهوية لطب الإدمان : أرضية عملية للعلاج و المصاحبة

يرتكز الأسلوب الجديد لتدخل المؤسسة في مجال محاربة سلوكيات الإدمان على مقاربة تعتمد على عرض فضاء ومنهجية جديدة في مجال التكفل بالأشخاص المتعاطين للمخدرات.

وتتبلور هذه المقاربة في إنشاء مراكز جهوية لمحاربة التعاطي للمخدرات والتي أحدثت عبر التراب الوطني مع الأخذ بعين الاعتبار الجهات التي تعرف هذه الآفة.

وقد تبين فعلا أن استهلاك المخدرات الصلبة يعرف انتشارا ملحوظا بشمال المملكة فيما يطفئ على الجهة الشرقية تناول الأقراص المهلوسة.

وقد تمكنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن منذ انطلاق البرنامج من إحداث 7 مراكز بكل من مدن الدار البيضاء، الرباط، وجدة، الناظور، مراكش، تطوان وطنجة. وتجدر الإشارة إلى أن 4 مراكز بكل من طنجة، مكناس، شفشاون وأكادير هي في طور الإنجاز. ويرتقب إنجاز مركز آخر بمدينة الحسيمة ليصل مجموع المراكز على الصعيد الوطني 13 مركزا.



# مكافحة سلوكيات الإدمان : مقاربة شاملة جديدة وأكثر نجاعة

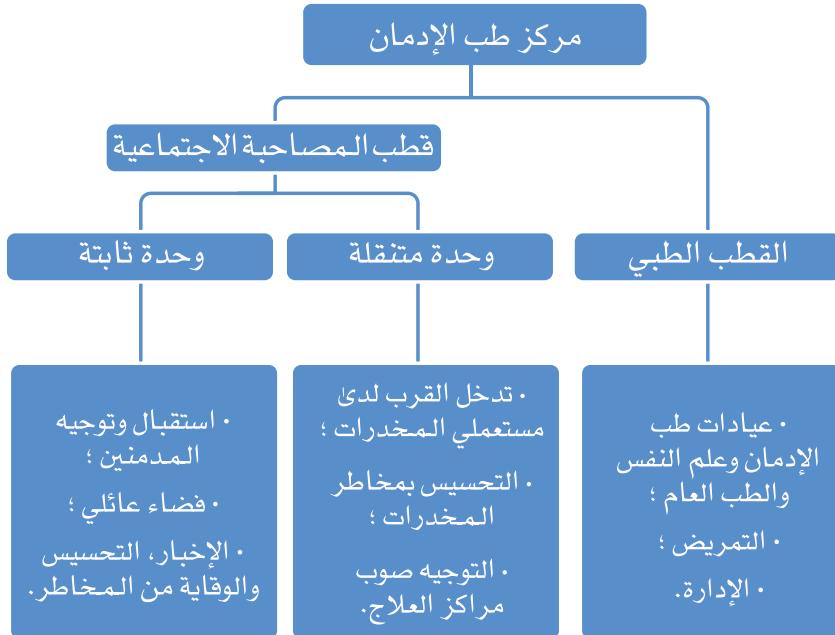
تتنوع عملية التكفل بالأشخاص المدمنين حسب نوعية المخدر المتناول و تتم هذه العملية بتعاون و تنسيق بين أطر وزارة الصحة والنسيج الجماعي المحلي المتخصص في التكفل والوقاية من الإدمان.

يتشكل مركز طب الإدمان من قطبين :

**القطب الطبي :** تعمل على تسييره وزارة الصحة بتوفير الموارد البشرية المتخصصة في محاربة الإدمان (طب الإدمان و الطب النفسي و علم النفس).

**قطب المصاحبة الاجتماعية :** تعمل على تسييره جمعية محلية تتكون من فاعلين متعددي الكفاءات مهتمين بالظاهرة. يسهر هذا القطب على الوقاية والتحسيس والتقليل من المخاطر والمصاحبة الاجتماعية.

## خدمات الدعم والرعاية لمركز الإدمان



## الوقاية وإعادة إدماج الشباب في المجتمع : مشاركة الفاعلين الجمعيين المحليين

يرجع نجاح برنامج محاربة سلوكيات الإدمان لنجاعة التدخل المنسق بين التكفل الاجتماعي والعمل على الإدماج السوسيومهني.

يعتبر العمل الجمعي المتخصص حلقة مهمة في منهجية محاربة الإدمان. نظرا لمعرفة الفاعلين الجمعيين بالواقع المعاش للسكان وكذا تجربتهم الميدانية في مجال الوقاية والتقليل من مخاطر سلوكيات الإدمان.

ولذلك عملت مؤسسة محمد الخامس للتضامن على إشراكهم لكونهم يتوفرون على التجربة الكافية والآليات اللازمة لتطبيق برنامج محاربة الإدمان. وفي هذا الإطار عملت المؤسسة على تطوير الشراكة مع الجمعية الوطنية للتقليل من مخاطر المخدرات وذلك لتواجدها على مستوى 7 فروع جهوية.



جلسة توعية جماعية



ورشة للتنمية الشخصية : الصباغة

ترتكز تدخلات فرق قطب المصاحبة الاجتماعية على :

- الإنصات : استقبال وتوجيه المدمنين وعائلاتهم ؛
- الوقاية: تنظيم جلسات لتحسيس فردية أو جماعية و أنشطة نفسية وتربوية ؛
- الإدماج الاجتماعي :
- فضاء عائلي : يوفر خدمات متعلقة بالأكل والنظافة والراحة والتحسيس ؛
- أنشطة جماعية نفسية وتربوية : عرض أفلام هادفة اجتماعية وتربوية وثقافية ؛
- الولوج لخدمات التكنولوجيا الحديثة : الحاسوب والأترنت.
- تدخلات القرب لفائدة مستعملي المخدرات الصلبة عن طريق الحقن في الأماكن المعتادة لاستهلاكها : التحسيس، التوعية، التوجيه وتوفير وسائل الحماية (الحقن المعقمة، العازل الطبي)، تشخيص الأمراض المتقلة جنسيا خصوصا داء فقدان المناعة المكتسبة والتهاب الكبد الفيروسي.



## حصيلة أنشطة المراكز الجهوية لطب الإدمان منذ انطلاق البرنامج

### أ - تقرير أنشطة المراكز الجهوية لطب الإدمان

مكنت تدخلات البرنامج الوطني لمحاربة سلوكيات الإدمان منذ انطلاقه عبر المراكز الجهوية من استفادة ما مجموعه 40 534 شخصا، 34 228 منهم في القطب الاجتماعي و 7 335 في القطب الطبي.

### القطب الاجتماعي

توضح الجداول أسفله عدد المستفيدين حسب نوع الخدمات المقدمة :

المصاحبة الإدارية	التوجيه المهني	الوساطة العائلية	أنشطة فنية	تقوية القدرات الشخصية	التحسيس	
1	6	3	5 120	2 840	1 220	الرباط
68	25	168	1 160	1 760	13 000	الناظور
15	27	203	396	823	5 101	مراكش
20	12	20	1 020	640	580	طنجة

## القطب الطبي

متعدد الإدمان	الكوكايين	الهروين	سوائل مخدرة	المهلوسات	الكحول	التبغ	الشيرا	
233	5	0	100	1 036	303	-	964	الرباط
	46	300	2	16	30	12	141	الناظور
	-	6	31	21	154	230	263	مراكش
	15	466	3	-	-	2	14	طنجة
	22	880	15	24	22	18	131	تطوان
	35	127	61	122	353	154	669	وجدة

وتجدر الإشارة أنه بالإضافة إلى طرق العلاج الكلاسيكية، يتم اللجوء إلى العلاج البديل بالميتادون والذي يندرج في خانة برنامج الحد من مخاطر المخدرات المحقونة وخصوصا المراكز المتواجدة بشمال المملكة التي تسجل استهلاكاً هاماً لهذا النوع من المخدرات. وفي هذا الإطار، تم استهداف **827** متعاطياً للهروين.

## 2 - حصيلة أنشطة 2015

وصل عدد المستفيدين من أنشطة المراكز لسنة 2015 إلى **9 040** شخص. شمل التدخل الطبي لفائدة مدمني المخدرات بكل أنواعها **6 903** مريضاً. ويأتي الإدمان على الشيرا والأقراص المهلوسة والكحول على رأس القائمة.

عدد العيادات الطبية المنجزة حسب نوع المخدر :

متعدد الإدمان	الكوكايين	الهروين	سوائل مخدرة	المهلوسات	الكحول	التبغ	الشيرا
60	124	556	355	1 244	1 223	385	2 911

بالإضافة للعلاج الطبي، مكنت أنشطة المصاحبة الاجتماعية من التكفل بـ **2 000** شخص.

المصاحبة الإدارية	المصاحبة القانونية	التوجيه المهني	الوساطة العائلية	أنشطة فنية	تقوية القدرات الشخصية	التحسيس
86	276	354	1 233	1 202	374	2 811

## دعم قطب المصاحبة الاجتماعية.

في إطار المقاربة المندمجة للتكفل بالأشخاص المتعاطلين للمخدرات، عملت المؤسسة على دعم شبكة الجمعيات الجهوية المسيرة للمراكز. ويتمثل هذا الدعم في تقوية قدرات أعضاء مكاتب الجمعيات عن طريق التكوين وكذا تقديم دعم مادي لإنجاز البرامج السنوية للمراكز.

وخصت المؤسسة برسم سنة 2015 غلafa ماليا يقدر ب **1 670 000** درهما من أجل دعم إنجاز البرامج المسطرة من طرف الجمعيات الجهوية المسيرة بالإضافة إلى منحة لدعم تسيير مركز طنجة الذي تم تدشينه في شهر يوليوز 2015.

جدول المنح المخصصة لجمعيات التسيير :

البرنامج	المنحة	الجمعية
الدعم النفسي والاجتماعي	200 000.00 DH	الرباط
الدعم النفسي والاجتماعي وقاية أولية	670 000.00 DH	وجدة
الدعم النفسي والاجتماعي	200 000.00 DH	الناظور
الدعم النفسي والاجتماعي	200 000.00 DH	مراكش
الدعم النفسي والاجتماعي	200 000.00 DH	تطوان
ميزانية التسيير	200 000.00 DH	طنجة

## تتبع البرنامج

وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقية الشراكة التي أبرمت بين كافة المتدخلين أفرزت لجنة وطنية تقوم باجتماعات دورية للوقوف على الحصيلة وتتبع تنفيذ البرامج السنوية من أجل التغلب على المعوقات والمشاكل التي يمكن أن تعترضها.



